2022/11/12

المسؤولية الاخلاقية للإعلام والدور المطلوب

بقلم: الأستاذ اياد السامرائي

في خضم الكم الهائل لما تتناوله وسائل الاعلام من فضائح مالية وادارية نجد اننا امام مسؤولية الدعوة الى اعتماد منهجية التدقيق والتمحيص لا التشهير والتسقيط.

احدى القضايا التي اثيرت على وزير النفط السابق تعديل العقود مع شركتي البترول البريطانية والصـ ـينية، وبعيداً عن الدفاع عنه او اتهامه، فالواقع يشـ ـير إلى انه ومنذ سـ ـنوات والخبراء النفطيون العراقيون يثيرون قضـ ية جولات التراخيص وكيف ان الطرف العراقي وقع بأخطاء القبول ببنود في تلك العقود تلحق ضـ ـرراً كبيراً بمصـ ـالح العراق وتوالت الدعوات الى تعديلها، وحين نفهم ان تعديل اي عقد يقتضي موافقة طرفيه، ولن يرضى اي طرف بتعديل يتضـمن اضراراً بمصالحه فلا بد من معادلة متوازنة تحقق مصالح الطرفين .

هذا موضوع ذو طابع فني كان يقتضي ان يتم بيان تفاصيله من قبل وزارة النفط بوقت مبكر، وان تطلب وسـ ـائل الاعلام من خبراء نفطيين تقويم هذا التعديل وما يترتب عليه من امور قبل ان تذهب للتشهير والاتهام.

ان هذا السـ ـلوك الاخلاقي والعلمي هو الذي يحدد مدى مهنية وسـ ـائل الاعلام تلك، ويزيد الامر سوءاً للأسف ان عموم وزاراتنا لا تزال لا تؤمن بمبدأ الشفافية ولا باطلاع الجمهور على

تفاصيل عقودها وخططها ولا تعطي للخبراء وممثلي الشعب الحق بالاطلاع على التفاصيل ومناقشتها نقاشاً علمياً، وبالتالي فهم يضعون أنفسهم في موضع الاتهام.

لذلك نقول ان المسؤولية تضامنية، والدور المطلوب متكامل بين الطرفين، حتى نحقق الغاية المشتركة بينهما.